

تأسس مركز حماية لحقوق الإنسان في العام ٢٠٠٢م بمبادرة من نخبة من المحامين والمهتمين بالحقوق الفلسطينية كمفهوم شامل، ويسعى إلى حماية هذا الحق والدفاع عنه في ضوء المبادئ والحقوق التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية، والعمل ضمن مبدأ الشراكة والتكامل مع المؤسسات وجهات الاختصاص.

مركز حماية لحقوق الإنسان
Hemaya Center for Human Rights



الرزق المغموس بالدم

تقرير متخصص يرصد الانتهاكات الإسرائيلية بحق مزارعي قطاع غزة خلال شهر سبتمبر ٢٠٢١م

٢٠٢١م



ملخص

واصلت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي خلال شهر سبتمبر الماضي ، اعتداءاتها ضد المزارعين في قطاع غزة من خلال استمرار عمليات إطلاق النار والتجريف وتقييد وصولهم الى مزارعهم على طول الشريط الحدودي لقطاع غزة .

وتأتي الممارسات الإسرائيلية في ظل استمرارها في فرض حصار جائر على قطاع غزة للعام الخامس عشر على التوالي ، وهذا ما ألحق أضراراً كبيرة بقطاعات الحياة المختلفة والتي يعتبر قطاع الزراعة أهمها على اعتبار أنه يمثل مصدر رزق لآلاف الأسر في القطاع، يذكر أن الحصار الإسرائيلي والممارسات العنصرية الإسرائيلية خلفت ظروفًا معيشية صعبة ألقت بضلالها على طبقة المزارعين بشكل واسع وذلك سواء على صعيد الحياة اليومية لهم، أو في نطاق عملهم أو مصادر دخلهم، و يعمل في القطاع الزراعي ما يقارب من (٨٠) ألف مواطن فلسطيني وهم بذلك يشكلون ما نسبته ٨.٩% من إجمالي القوة العاملة في قطاع غزة ، ونشير هنا إلى أن قوات الاحتلال الحربي تستهدف ما مساحته ٣٠٠-٥٠٠ متر على طول الشريط الحدودي حيث يصل مجموعها لمساحة تقدر بـ ٢٥ ألف دونم وهو ما يشكل حوالي ٣٠% من الأراضي الزراعية داخل قطاع غزة.

وبحسب توثيق مركز حماية لحقوق الإنسان فقد نفذت قوات الاحتلال خلال شهر سبتمبر (٢٠) عملية اطلاق نار تجاه المزارعين وارضيتهم، مما أدى إلى استشهاد مواطنين اثنين وهم: أحمد مصطفى محمود صالح (٢٧) عام، محمد محمد عبد الكريم ابو عمار (٤٠) عام، وإصابة (١٩) اخرين، كما وثق المركز عمليتين توغل محدودة وتجريف للأراضي خلال الشهر ما ألحق أضراراً كبيرة بالمزارعين وأرضيتهم.

مركز حماية لحقوق الإنسان يؤكد أن قوات الاحتلال الحربي ترتكب جرائم دولية بحق المزارعين الفلسطينيين، وبدوره يطالب للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان ومنظمة "الفاو" بإدانة اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأراضي والممتلكات للفلسطينيين، كما ويطالب بتدخل دولي للمحافظة على الأراضي الفلسطينية المعترف بها دولياً على حدود العام ١٩٦٧.



توطئة:

كثفت سلطات الاحتلال في الشهور الأخيرة من سياستها في الاعتداء على الأراضي الزراعية من خلال اطلاق النار علي الاراضي الزراعية والقيام بعمليات تجريف وإتلاف المحاصيل على طول الشريط الحدودي لقطاع غزة. ووفقا للمعلومات والبيانات والإفادات التي جمعها باحثو وحدة الرصد والتوثيق بمركز حماية لحقوق الإنسان فإن قوات الاحتلال الإسرائيلي نفذت عدة انتهاكات خلال شهر سبتمبر ٢٠٢١م على مسافات مختلفة على طول الشريط الحدودي بعمق يتراوح بين ٣٠٠-٥٠٠ متر وعلى مساحة تقدر بـ ٢٥ ألف دونم. ويتعرض القطاع الزراعي كسائر القطاعات الزراعية غزة للانتهاكات الاسرائيلية الممنهجة فالاحتلال الإسرائيلي على مدار السنوات الماضية ينفذ مجموعة من السياسات والإجراءات التي من شأنها تقويض النهوض بالقطاع الزراعي، من ضمنها فرض قيود على استيراد مدخلات الإنتاج الزراعي، وعدم السماح بحرية تصدير المنتجات الزراعية والاعتداء على المزارعين واعتقالهم وتجريف أراضيهم في أوقات كثيرة، والسعي لإتلاف التربة الغزية وغيرها من الإجراءات الاحتلالية التي تستهدف وئد نشاط هذا القطاع. من خلال هذا التقرير نرصد مجموعة الانتهاكات الإسرائيلية بحق مزارعي قطاع غزة خلال شهر سبتمبر ٢٠٢١م.



• المنطقة العازلة

أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي من جانب واحد وبصورة غير قانونية "منطقة عازلة" يحظر على الفلسطينيين سواء المزارعين أو غيرهم دخولها، هذه المنطقة تمتد على طول حدود قطاع غزة البرية، ولا تعرف على وجه الدقة المناطق التي تصنفها قوات الاحتلال بـ "مناطق عازلة"، حيث تفرض سياستها في هذه المنطقة من خلال إطلاق النار المباشر.

إن إقامة هذه "المنطقة العازلة" يعد انتهاك فاضح لأحكام وقواعد القانون الدولي ومنظومة حقوق الإنسان التي أقرت الحق في العمل، والحق في أفضل مستوى معيشي يمكن الوصول إليه، والحق في بيئة نقية ونظيفة.

• الاعتداء على الأراضي الزراعية بوسائل مختلفة.

تستمر قوات الاحتلال في ممارساتها واعتداءاتها بحق المزارعين على طول الشريط الحدودي فنقوم بين الفينة والأخرى بأطلاق نار على المزارعين وبيوتهم وارضيتهم، كما تواصل عمليات التوغل داخل أراضي المزارعين وتجريف المحاصيل ورشها بالمبيدات بواسطة الطائرات من غير تحديد موعد او اشعار المزارعين بذلك كي يتفادى المزارعون الأضرار التي قد تلحق بهم وبمزرعاتهم، كما لا تعلمهم بالمادة المستخدمة في الرش، وما هي اضرارها على الارض والمحصول وهذا بدوره يلحق ضرراً بالمزارعين ومصدر رزقهم.

• وقائع الاعتداءات على المزارعين خلال شهر سبتمبر ٢٠٢١م

رصد باحثي المركز عشرات الاعتداءات بحق المزارعين والأراضي الزراعية خلال شهر سبتمبر ٢٠٢١م ، وقد جاء على النحو الآتي:

أولاً: إطلاق النار واستهداف المزارعين:

رصد فريق مركز حماية لحقوق الإنسان خلال شهر سبتمبر جملة من الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المزارعين في قطاع غزة، وبحسب وحدة الرصد والتوثيق فقد جاءت الاعتداءات موزعة على النحو الآتي:

الأربعاء ٢٠٢١/٩/١ في حوالي الساعة ٩:٠٠ مساءً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق رفح، جنوب قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من المواطنين والذين تجمعوا قرب مخيم العودة المقام شرق بلدة الشوكة شرق رفح ، مما أدى لإصابة ٣ مواطنين بينهم طفل ، وتم نقل المصابين إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح .



الخميس ٢٠٢١/٩/٢ في حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق خان يونس ، جنوب قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من المواطنين، شرق حي الفراحين في بلدة عيسان الكبيرة ، شرق خان يونس مما أدى لإصابة طفل ، وتم نقل المصاب إلى مستشفى غزة الأوروبي في خان يونس.

الخميس ٢٠٢١/٩/٢ في حوالي الساعة ٨:٠٠ مساءً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق مدينة غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة وقنابل الغاز المسيلة للدموع ، تجاه مجموعة من المواطنين شرق منطقة ملكة ، شرق حي الزيتون ، شرق مدينة غزة ، مما أدى لإصابة مواطن .

الخميس ٢٠٢١/٩/٢ في حوالي الساعة ٨:١٠ مساءً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق منطقة أبو صفية ، شرق بلدة جباليا، شمال قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة وقنابل الغاز المسيلة للدموع ، تجاه مجموعة من المواطنين شرق منطقة أبو صفية شرق بلدة جباليا مما أدى لإستشهاد المواطن المواطن أحمد مصطفى محمود صالح (٢٧عاماً) ، حيث أصيب بعيار ناري في الظهر ، كما أصيب (٦) مواطنين وتم نقلهم إلى المستشفى الأندونيسي .

الخميس ٢٠٢١/٩/٢ في حوالي الساعة ٨:٢٠ مساءً ، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق مخيم البريج ، وسط قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من المواطنين والذين تجمعوا للتظاهر بالقرب من السياج الفاصل ، شرق مخيم البريج ، مما أدى لإصابة ٧ مواطنين، بينهما طفلين وتم نقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح ، ووصفت المصادر الطبية إصابته بالخطيرة .

الخميس ٢٠٢١/٩/٢ في حوالي الساعة ٨:٣٠ مساءً ، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق رفح، جنوب قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من المواطنين والذين تجمعوا قرب مخيم العودة المقام شرق بلدة الشوكة شرق رفح ، مما أدى لإصابة طفل ، بعيار ناري في البطن ، وتم نقله لمستشفى غزة الأوروبي في خان يونس ، ووصفت المصادر الطبية إصابته بالخطيرة .

السبت ٢٠٢١/٩/١١ في حوالي الساعة ٣:٢٠ فجراً ، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخين تجاه موقع تدريب تابع للمقاومة الفلسطينية ، غرب شارع صلاح الدين بدير البلح ، وسط قطاع غزة ، مما ألحق أضرار مادية بالمكان وبالأراضي المجاورة للموقع ، دون أن يسجل وقوع إصابات .



السبت ٢٠٢١/٩/١١ في حوالي الساعة ٣:٣٠ فجراً ، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي ، ثلاثة صواريخ تجاه أرض زراعية ، بمنطقة المغاير شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة ، مما ألحق أضرار مادية بالمكان ، دون أن يسجل وقوع إصابات .

الأحد ٢٠٢١/٩/١٢ في حوالي الساعة ١:٤٥ فجراً ، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة صواريخ تجاه موقع تدريب تابع للمقاومة الفلسطينية ، في مخيم المغازي ، وسط قطاع غزة ، مما ألحق أضرار مادية بالمكان ، دون أن يسجل وقوع إصابات .

الأحد ٢٠٢١/٩/١٢ في حوالي الساعة ٢:٤٥ فجراً ، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخين تجاه مزرعة دواجن، للمواطن طلال رمضان سلمان الشاعر، في حي السلام ، جنوب شرق مدينة رفح ، وسط قطاع غزة ، مما أدى لتدميرها بالكامل ، دون أن يسجل وقوع إصابات .

الأحد ٢٠٢١/٩/١٢ في حوالي الساعة ٣:١٠ فجراً ، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي أربعة صواريخ تجاه موقع تدريب تابع للمقاومة الفلسطينية ، على بحر رفح ، جنوب قطاع غزة ، مما ألحق أضرار مادية بالمكان ، دون أن يسجل وقوع إصابات .

الاثنين ٢٠٢١/٩/١٣ في حوالي الساعة ١:٤٨ فجراً ، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة صواريخ تجاه موقع تدريب تابع للمقاومة الفلسطينية، في شارع صلاح الدين شرقي رفح ، جنوب قطاع غزة ، مما ألحق أضرار مادية بالمكان وبالأراضي المجاورة للموقع ، دون أن يسجل وقوع إصابات .

الاثنين ٢٠٢١/٩/١٣ في حوالي الساعة ١:٥٠ فجراً ، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي أربعة صواريخ تجاه موقع تدريب تابع للمقاومة الفلسطينية، في بيت لاهيا ، شمال قطاع غزة ، مما ألحق أضرار مادية بالمكان وبالأراضي المجاورة للموقع ، دون أن يسجل وقوع إصابات .

الاثنين ٢٠٢١/٩/١٣ في حوالي الساعة ٢:١٥ فجراً ، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي سبعة صواريخ تجاه موقع تدريب تابع للمقاومة الفلسطينية ، جنوب غرب مخيم دير البلح وسط قطاع غزة ، مما ألحق أضرار مادية بالمكان وبالأراضي المجاورة للموقع ، دون أن يسجل وقوع إصابات.

الأحد ٢٠٢١/٩/١٩ في حوالي الساعة ٤:٠٠ فجراً ، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق مدينة غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية ، شرق مدينة غزة ، مما أثار حالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين ، دون أن يسجل وقوع إصابات .



الثلاثاء ٢٠٢١/٩/٢١ في حوالي الساعة ٢:٠٠ مساءً ، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شمال شرق بلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه رعاة الاغنام ، شمال بيت حانون مما أثار حالة من الخوف والهلع في صفوف الرعاة ، ما دفعهم لمغادرة المكان و ترك أعمالهم ، دون أن يسجل وقوع إصابات.

الثلاثاء ٢٠٢١/٩/٢١ في حوالي الساعة ١١:٤٠ مساءً ، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا ،شمال قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المنطقة الحدودية و الأراضي الزراعية ، شرق جباليا مما أثار حالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين، دون أن يسجل وقوع إصابات.

الخميس ٢٠٢١/٩/٢٣ في حوالي الساعة ٧:٥٠ صباحاً ، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق خان يونس، جنوب قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية ، شرق بلدة عسان الكبيرة، شرق خان يونس مما أثار حالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين ، دون أن يسجل وقوع إصابات .

الخميس ٢٠٢١/٩/٢٣ في حوالي الساعة ٥:١٠ مساءً ، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل قبالة موقع ١٦ شمال شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المنطقة الحدودية والأراضي الزراعية ،شرق بيت حانون مما أثار حالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين ،دون أن يسجل وقوع إصابات

السبت ٢٠٢١/٩/٢٥ في حوالي الساعة ١٠:٠٠ مساءً ، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شمال بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا ، شمال قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية شمال بيت لاهيا ، مما أثار حالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين ، دون أن يسجل إصابات.

الاثنين ٢٠٢١/٩/٢٧ في حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق مخيم المغازي ، وسط قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية شرق مخيم المغازي ، مما أثار حالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين ، دون أن يسجل وقوع إصابات.

الخميس ٢٠٢١/٩/٣٠ في حوالي الساعة ٨:٢٠ مساءً ، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الفاصل شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية ، شرق



مخيم البريج ، مما أدى لإستشهاد المواطن محمد عبد الكريم أبو عمار (٤٠ عام)، من سكان مخيم البريج حيث أصيب بعيار ناري في الرقبة، أثناء قيامه بصيد الطيور في منطقة وادي أبو قطرون شمال شرق مخيم البريج ، وتم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح ، ليعلن عن استشهاده فور وصوله المستشفى .

ثالثاً: التوغلات والتجريف داخل الأراضي

رصد مركز حماية لحقوق الإنسان خلال شهر سبتمبر الماضي قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي بالتوغل لمساحات محددة و القيام بعمليات تجريف للأراضي الزراعية والأماكن الحدودية في قطاع غزة، وقد وثق باحثو المركز تلك الاعتداءات والتي تمثلت فيما يلي:

الخميس ٢٣/٩/٢٠٢١ في حوالي الساعة ٧:٣٠ صباحاً ، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بسبعة آليات عسكرية ، مسافة تقدر بحوالي (١٠٠ متر) ، في الأراضي الواقعة شرق دير البلح وسط قطاع غزة ، بمحاذاة الخط الافصل شرقاً ، حيث قامت بأعمال تسوية وتجريف ، وانسحبت من المكان دون أن يسجل وقوع إصابات

الخميس ٢٣/٩/٢٠٢١ في حوالي الساعة ٨:٤٥ صباحاً ، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الآليات العسكرية ، مسافة تقدر بحوالي (٥٠ متر) ، شمال بورة أبو سمرة شمال بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة بمحاذاة الخط الفاصل شرقاً ، حيث قامت بأعمال تسوية وتجريف ، وانسحبت من المكان دون أن يسجل وقوع إصابات.

| طبيعة الانتهاك | العدد | الأثر الناتج عنه |
|-----------------------------|-------------------------|---|
| إطلاق نار أو قصف بالاستطلاع | 20 عملية إطلاق نار وقصف | استشهاد "٢" من المواطنين و إصابة ١٩ آخرين |
| عمليات توغل وتجريف | 20 | تدمير واسع النطاق لحق بالأراضي والممتلكات الخاصة بالمزارعين "ادوات وآليات زراعية" |



الخلاصة

إننا في مركز حماية لحقوق الإنسان إذ نجدد إدانتنا لسياسة الاحتلال العنصرية التي تستهدف تجويع المواطنين في قطاع غزة من خلال إتلاف المحاصيل الزراعية وتجريفها والاعتداء على المزارعين لبث الخوف والذعر في قلوبهم ومنعهم من التوجه لأراضيهم، فإننا نؤكد أن هذه الممارسات مخالفة للقانون والمواثيق الدولية والتزاماتها كسلطات احتلال، وعليه نطالب:

١. المجتمع الدولي للتحرك العاجل والعمل على وقف هذه السياسة التدميرية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الأراضي الزراعية، والسعي لتمكين المزارعين من استغلال أراضيهم لأنها مصدر رزقهم الوحيد في ظل البطالة المتفشية بفعل الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة للعام الخامس عشر على التوالي.
٢. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لزيارة أراضي المزارعين الفلسطينيين ورصد الانتهاكات التي تقع عليهم جراء ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي ضدهم.
٣. السلطة الفلسطينية لتبني قضايا المزارعين وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم جراء سياسة الاحتلال، والعمل على فضح وملاحقة الاحتلال دولياً.

"انتمى"

مركز حماية لحقوق الإنسان

٢٠٢١/١٠/١٤م